

الباب الأول

المقدمة

أ. خليفة البحث

تعد الاعمال الادبية تجلياً لما يجول في خاطر المؤلف، حيث يعبر عن الحياة الواقعية من خلال صياغة فنية وتصويرية^١. والادب نوع من انواع الفنون التي تستخدم اللغة وسيلة اساسية للتعبير عن الافكار والعواطف. ومن اهم انواع الادب التي تحظى بقبول كبير: الشعر، لما يتميز به من جمال التعبير وبلاغة الالفاظ، واستعمال اساليب بيانية متنوعة كالتشبيه والاستعارة وغيرها من اساليب البيان^٢.

وفي التراث العربي يحتل الشعر مكانة متميزة، فقد استخدم منذ العصر الجاهلي وسيلة للتفاخر والمدح والهجاء، كما كان يستعمل ايضاً كوسيلة للتعبير عن الحب والمشاعر العاطفية^٣. وتكمن مزية الشعر في صيغته اللغوية التي تعتمد على انتقاء الكلمات البليغة وتنوع اساليب البيان لتبليغ المعاني.

وفي هذا السياق، تعد الاسلوبية من المجالات المهمة في دراسة النصوص الادبية، حيث تستهدف كشف اثر بنية الكلمات وتركيبها في السياق، الى جانب الدقة في اختيار الالفاظ والاصوات والعبارات. وتلعب الاسلوبية دوراً مهماً في بناء القيمة

¹ Juni Ahyar, *Apa Itu Sastra: Jenis-Jenis Karya sastra dan Bagaimanakah Cara Menulis dan Mengapresiasi Sastra*, (Yogyakarta: Deepublish, 2019), hlm. 7

^٢ غازي طليعات و عرفان الأشقر-الأدب الجاهلي، (دمشق : مكتبة الإيمان، ط. ١ . ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م)،

ص. ٥٥

³ Muhdi Amir Karim, "Pemahaman Makna Kedamaian dan Gaya Bahasa Syair Assalam karya Anis Chaucane: Analisis Stilistika", *Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab*, Vol.18, No. 200 (May, 2021), hlm. 70

الجمالية للنص، وفي تفسير الطبقات الدلالية والعاطفية التي يحملها النص الشعري.
٤.

ويعد الشاعر السوري نزار قباني من أهم شعراء العصر الحديث، وقد اشتهر بأسلوبه العاطفي الجريء وتعبيره الدقيق والرمزي عن الحب والمرأة. ومن بين أهم قصائده الشعرية قصيدته “أحبك أحبك والبقية تأتي”، التي تجمع بين الجمال الصوتي والقوة الدلالية وغنى الصور البيانية.

تشير جملة من الدراسات السابقة إلى وجود اهتمام أكاديمي واضح بالتحليل الأسلوبي في شعر نزار قباني. فقد قام مفتاح العلم بدراسة قصيدة “اختاري” من خلال أربعة مستويات أسلوبية، هي: المستوى الصوتي، من حيث هيمنة الكسرة وحرف الراء، والمستوى النحوي، مثل تقديم الخبر، والمستوى الدلالي، من حيث دقة اختيار الألفاظ، فضلاً عن المستوى التصويري، ممثلاً في التشبيه.^٥

وخصت صفي غانية قصيدة “أشهد أن لا امرأة إلا أنت” بدراسة بلاغية ركزت فيها على الأساليب المجازية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمقابلة.^٦ كما تناولت خسانة أشيف القرني، وأحمد رؤيس، ورفى هندون قصيدة “لا بد أن أستأذن الوطن” من زوايا الاختيار المعجمي والبنية التركيبية للنص.^٧

⁴ Slamet Muljana, *Peristiwa Bahasa dan Peristiwa Sastra*, (Bandung-Jakarta: Ganaco, 1956), hlm. 2

⁵ Miftahul Ilmi, “Gaya Bahasa dalam Syair Ikhtari Karya Nizar Qabbani: Studi Stilistika,” *Al-Sunyat: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab*, Vol. 4, No. 2 (Oktober, 2021)

⁶ Sofi Ghaniyah, “Gaya Bahasa Pada Puisi Asyhadu An La Imra’ata Illa Anti Karya Nizar Qabbani”, *Prosiding Semnas IV Jilid I, Peran Mahasiswa Bahasa Arab dalam Menghadapi Resolusi Industri 4.0*, UIN Malang

⁷ Khasanah, Ashief El Qorny, dkk, “Puisi La Budda An Asta’dzina Al-Wathon Karya Nzar Qabbani dalam Bingkai Stilistika”, *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 6, No. 2, (Desember, 2022)

أمّا علي مفتي، ومحمد يوسف أحمد هاشم، وأحمد مفتاحون، فقد انصبَّ تحليلهم على المستوى التصويريّ، لا سيما في بُعد التشبيه.^٨ وقد تميّزت دراسة منوّرة لقصيدة “إلى امرأة تحت الصفر” بالشُّمول، إذ تناولت خمسة مستوياتٍ أسلوبية: الصوتيّ، والنحويّ، والصرفيّ، والدلاليّ، والتصويريّ. وتدُلُّ هذه الجهودُ البحثيّةُ على ما يزخرُ به شعرُ قَبَّاني من ثراءٍ أسلوبيّ يجعله مادةً خصبةً للتحليل اللغويّ والنقد الأدبيّ^٩

وعلى الرغم من تعدد هذه الدراسات، فإنه لم تتم - حسب معلوماتنا - دراسة قصيدة “احبك احبك والبقية تأتي” بشكل متكامل يجمع بين المستوى الصوتي والدلالي والتصويري. وهذه القصيدة تزخر بعناصر اسلوبية قوية، منها: تكرار حروف معينة (مثل: ك، ر) التي تولد اثرا سمعيا وعاطفيا، واختيار كلمات ذات دلالة دقيقة (ككلمتي “حب” و”عشق”)، اضافة الى غنى البيان والاستعارة والمجاز.

ومن هنا، تكمن مزية هذه الدراسة في شموليّتها لثلاثة مستويات اسلوبية رئيسية: الصوتي، والدلالي، والتصويري. وتساهم هذه الدراسة في توسيع آفاق

⁸ Ali Mufti, Muhammad Yusuf Ahmad Hasyim, dkk, “Simile dalam Puisi Kitab Al-Hubb Karya Nizar Qabbani (Analisis Stilistika), *Lisanul Arab: Jurnal Of Arabic Learning and Teaching*, Vol. 11, No. 1, (2022)

⁹ Muammanah, “Telisik Gaya Bahasa dalam Syair Romantika “Ila Imra’ati Tahta Al-Sifr” Karya Nizar Qabbani: Studi Stilistika, *Konferensi Nasional Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab (KMNS BSA)*, Prodi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Humaniora UIN Sunan Ampel Surabaya, 7 Oktober, 2024

البحث الادبي في الشعر العربي الحديث، وفي تعميق فهم الاثر الاسلوبي في تشكيل المعنى والاحساس والجمال.

ب. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية التي تمّ عرضها، فإنّ صياغة المشكلة تتمثل في الأسئلة الآتية:

١ . كيف استخدم الأسلوب الصوتي والدلالي والتصويري في قصيدة

"أحبك أحبك والبقية تأتي"؟

٢ . ما أثر هذه الأساليب في المعنى والشحنة العاطفية في النص؟

ج. أغراض البحث

تتمثل أهداف هذا البحث، استنادًا إلى صياغة المشكلة، فيما يلي:

١ . وصف مظاهر الأسلوبية التي استخدمها الشاعر

٢ . وبيان أثرها في بناء التجربة الجمالية والوجدانية لدى القارئ

د. فوائد البحث

نقسم فوائد هذا البحث إلى نوعين: فوائد نظرية وفوائد تطبيقية:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُؤمل أن تُسهم نتائج هذا البحث في توسيع المعرفة الأدبية في مجال استخدام الأساليب البلاغية، وفهم جماليات التعبير اللغوي، لا سيما في الشعر الذي يُعبّر عن المشاعر والعواطف العميقة.

٢. الفوائد التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فيمكن أن تعود نتائج هذا البحث بالنفع على:

أ. محبّي الأدب: حيث يُمكن أن تُسهّل عليهم فهم الأساليب البلاغية الضمنية التي تتضمنها قصيدة "أحبك أحبكِ والبقية تأتي".

ب. الباحثين المستقبليين: حيث يمكن أن يُستخدم هذا البحث كمرجع أو مصدر يُستند إليه في إجراء دراسات مشابهة تتعلق بهذا الموضوع

هـ. منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي (الكيفي) باستخدام المقاربة الوصفية التحليلية، أما الطريقة المستخدمة في هذا التحليل فهي دراسة المكتبة، أي جمع البيانات من مصادر مختلفة من الكتب والمراجع. ومن خلال هذه الطريقة، قام الباحث بدراسة قصيدة "أحبك أحبكِ والبقية تأتي" لنزار قباني، والتي تعدّ موضوع

هذا البحث، كما قام بتحليل الكتب والمصادر الإلكترونية ذات الصلة بنظرية الأسلوبية لشهاب الدين القليوبي.

أ) نوع البحث

هذا البحث من نوع البحث الوصفي، وهو البحث الذي يهدف إلى تقديم الظواهر والحقائق أو الأحداث بشكل منهجي ودقيق، من حيث خصائص المجتمع أو المنطقة المدروسة. يبدأ البحث بجمع البيانات، ثم تحليلها، ثم تفسيرها. ويُنفَّذ البحث الوصفي من خلال الاستبيانات، ودراسة الحالات، والدراسات المقارنة، ودراسات الزمن والحركة، وتحليل السلوك، والتحليل الوثائقي^{١٠}.

يدرس هذا البحث الأسلوبية في قصيدة "أحبك أحبك والبقية تأتي" لنزار قباني. وفي هذا البحث، تتمثل خطوات العمل بجمع البيانات من هذه القصيدة من خلال قراءة وفهم الأسلوب البلاغي المستخدم فيها، ثم يقوم الباحث بتصنيف النصوص التي تتضمن مستويات الأسلوبية الخمسة وهي: الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي، والصوري. بعد ذلك، يتم تحليلها وتفسيرها بناءً على نظرية الأسلوبية لشهاب الدين القليوبي.

ب) مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى نوعين: المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

¹⁰ Hardani, dkk. *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*, (Yogyakarta: Pustaka Ilmu, 2020), hlm. 54.

١. المصادر الأولية: وهي المصادر الأساسية التي يتم جمعها مباشرة من موضوع البحث، وغالبًا ما تكون هي نفس موضوع الدراسة^{١١}. وفي هذا البحث، تتمثل البيانات الأولية في نص القصيدة "أحبك أحبك والبقية تأتي" لنزار قباني.

٢. المصادر الثانوية: وهي مصادر الدراسة التي لا تأتي مباشرة من الحدث أو من الشخص الذي عايشه، وتشمل الكتب والرسائل والوثائق الرسمية من مصادر مختلفة^{١٢}. وتتمثل المصادر الثانوية التي استخدمها الباحث في الدراسات السابقة ذات الصلة، والكتب والمجلات التي تتناول الأسلوب البلاغي ونظرية الأسلوبية لشهاب الدين القليوبي.

ج) تقنية جمع البيانات

تُنقذ عملية جمع البيانات في هذا البحث على مرحلتين: المرحلة الأولى: جمع البيانات حسب مستويات الأسلوبية الخمسة في قصيدة "أحبك أحبك والبقية تأتي"، وهي: المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي، والصوري. وقد استخدم الباحث أسلوب التدوين، فقام بتسجيل المواضع في القصيدة التي يظهر فيها استخدام أسلوبي ضمن تلك المستويات.

¹¹ Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2012), p. 15

¹² Hardani, dkk. *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*, p. 104

المرحلة الثانية: التأكد من صحة البيانات التي تم جمعها، وذلك لتفادي أي خطأ في التحليل لاحقاً. وقد قام الباحث بالتأكد من البيانات من خلال مقارنتها بتعريف وخصائص المستويات الخمسة في نظرية الأسلوبية لشهاب الدين القليوبي.

(د) تقنية تحليل البيانات

يعتمد الباحث في تحليل البيانات على طريقتي التصنيف والتبويب. تهدف هذه الطريقة إلى دراسة البيانات بدقة، ثم تصنيفها حسب النوع، ثم تبويبها وتفصيلها بدقة أكبر^{١٣}.

في الخطوة الأولى، يقوم الباحث بتصنيف الكلمات أو التعبيرات الواردة في القصيدة ضمن المستويات الأسلوبية الخمسة حسب نظرية شهاب الدين القليوبي.

ثم في الخطوة الثانية، يقوم بتحديد التأثيرات الجمالية التي يتركها الأسلوب البلاغي المستخدم في القصيدة "أحبك أحبك والبقية تأتي" على القارئ. وبعد استكمال هاتين الخطوتين، يمكن للباحث أن يستخرج نتائج البحث ويجيب عن أسئلته ويقدم خلاصة شاملة للبحث.

¹³ Mahsum M S, *Metode Penelitian Bahasa Tahapan, Metode dan Strategi* (Jakarta: Raja Gafindo Persada, 2007), hlm. 117